يا ربَّ الجمال

طالعتُ في عينيكِ تاريخَ الجمالْ ... يا بدعةً لله نادرةَ المثالْ

ورأيتُ روحَ الحسنِ منها أشرقت ... فلها بعينيكِ ابتداءٌ، واختزالْ

أحببتُ فيها ما تصبّى مهجتي ... من سحرِ حالمةٍ مُتَمَّمةِ الخصالْ

أللّهَ ما أشهى وأروع بسمةٍ ... قالت: تعال.. ولم تكنْ تعني تعالْ

أفدي تمنُّعَها وصبري دونها ... أفدي احتمالاً دونه كل احتمالْ

❖❖❖

يا ربِّ عفوكَ ما أردتَ بفنتي ... فيما أراه من المحالِ، ولا محالْ

قد صُنتُ قلبي ما استطعتُ عن الهوى ... وأراه أغراه الجمالُ، وما يزالْ

أَمِنَ الضّلالِ هيامُه؟ فاغفرْ له ... يا ربّ إن كان الهيامُ من الضلالْ

أوْ كان حبُّ الحسنِ لَمْسَةَ رحمةٍ ... بشقاء أفئدةٍ بها جمحَ الخيالْ

فاجعله يارباً الجمالِ عبادَةً ... للمدركين بديعَ سرِّك في الجمالْ